

## فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

دكتور/ خالد بن إبراهيم علي التركي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية دُرست باستخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE)، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة دُرست بالطريقة التقليدية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة هي الاختبار القبلي والبعدي للتعرف على فاعلية الاستراتيجيات.

وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج قائمة بمهارات القراءة الناقدية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وعددها (16) مهارات موزعة في ثلاثة مجالات ( التمييز والمقارنة، الاستنتاج، الحكم والتقويم)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وأوصت الدراسة باستخدام الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الناقدية في كافة المراحل الدراسية.

و تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على هذه الاستراتيجيات وكيفية التخطيط لها وتنفيذها، كما أوصت بتضمين محتوى مقررات اللغة العربية مهارات القراءة الناقدية لما لها من ارتباط واضح في تشكيل المعرفة المستقلة في أذهان المتعلمين.

### الكلمات المفتاحية

استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE)، القراءة الناقدية، الصف الأول الثانوي.



## Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the use of the PDEODE in developing the critical reading skills of the first-grade secondary students. The study sample consisted of 52 first grade secondary students. The sample was divided into experimental group which were taught using the (PDEODE) strategy, and a control group that was taught in the traditional way. The study used the semi-experimental method. The study tool was the pre-and post-test to identify the effectiveness of the strategy.

After the completion of the study, the data were statistically analyzed. The results showed a list of 16 suitable critical reading skills for the first grade of secondary students. The 16 were classified into three fields (discrimination and comparison, deduction, judgment and evaluation). The results showed statistically significant differences at (0.05) between the averages of the students' scores in the post-test for the experimental group, and the results showed the effectiveness of this strategy in the development of critical reading skills among students in the first-grade secondary.

The study recommended using the strategy to develop critical reading skills at all the educational stages, it also recommended pre- and in-service teacher training on this strategy and how to plan and implement it, and recommended that the content of Arabic language courses should include critical reading skills because they have a clear link to the formation of independent knowledge in the learners' minds.

## Keywords

The (PDEODE) Constructive Learning Strategy, critical reading, first grade secondary.

#### تمهيد:

تعد القراءة من فنون اللغة الأساسية، التي حظيت باهتمام بالغ من الباحثين في تعليم اللغة، مبعث ذلك الاهتمام هو شعورهم بأهمية القراءة، وعظم شأنها في حياة الناس.

وتعد اللغة مؤشراً على تقدم المجتمعات نحو التنمية البشرية، ولم تفقد منزلتها في عصر تكنولوجيا المعلومات، بل زادت حاجة الناس إليها؛ فهي من أكثر وسائل الاتصال استخداماً في نشر المعرفة عبر شبكات المعلومات الإلكترونية. إسماعيل (2003م).

وتعد القراءة من أركان اللغة الأساسية، وأدت زيادة الأبحاث العلمية في القراءة إلى تطور جديد في مفهومها، فظهر عنصر جديد هو النقد، فمن خلال الأبحاث التي أجريت ظهر أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ، كما أنها تختلف باختلاف مواد القراءة، وهذا يعني أن العمليات التي يقوم بها القارئ ليست سواء في جميع الحالات، والعناية بالنقد، جاءت لتمكين القراء من الحكم على ما يقرءون والأخذ منه بما تقبله عقولهم وتقتضيه موازينهم. (خاطر، ١٩٨٩م)

إن القراءة الناقدة من المطالب الرئيسة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، وهي أحوج ما تكون إلى مواطن قادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي، إذ أن الإنتاج الفكري المتزايد يومياً، وما يشتمل عليه من أفكار عميقة ومتنوعة يحتاج إلى الاهتمام ببعدين هما دقة الفهم وعمقه فقد ذهب ماكلين وأنيثا Mcclain and Anita (1985م) إلى أن القراءة الناقدة تساعد الطلبة على حل المشكلات، والتفكير بوضوح، وتنظيم المعلومات، والابتعاد عن المعلومات غير الضرورية للمشكلة، وتسهم في تطوير مهاراتهم ليصبحوا قراء مفكرين ناقدين، وفي إعدادهم لمواجهة تحديات العصر المتمثلة في الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل.

والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلبة في الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، بوصفه محوراً للعملية التعليمية، وتطوير تفكيره وتزويده بالمهارات التي تساعد على التفاعل مع المعلومات الجديدة، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه. ومما يعزز أهمية المهارات التدريسية في العملية التعليمية تأكيد المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، على أن المعلومات والخصائص التي يدرسها الطلبة تكون عرضة للنسيان، أما المهارة فهي باقية الأثر لمدة طويلة من الزمن. (الدليبي والوائل، 2003م)

ونظراً لأهمية القراءة الناقدة فقد تعرض عدد من الباحثين لمفهومها كل حسب تخصصه، والغرض أو الهدف الرئيس من بحثه، حيث يُعرفها عصر (1997م، ص 78) بأنها "نشاط ذهني بين قارئ ونص



مكتوب يتفاعل معه القارئ محلاً إياه؛ شكلاً ومضموناً، ثم يتناول فحص المضمون في النص المقروء، وتقييم متناقضاته، أو مبالغاته أو مغالطاته وتكوين موقف ذهني من أفكار الكاتب في النص المقروء، ويُعرفها سالم (2000م، ص 217) بأنها "أحد أشكال القراءة التي تستهدف تنمية القدرات العقلية كالتمييز بين الأفكار، والقدرة على التحليل وإبداء الرأي وإصدار الأحكام".

في حين يعرفها الشرعة ومجد (2004م، ص 38) بأنها "أعلى مستويات القراءة وفهم المقروء، وهي تعتمد على المستويات التي قبلها، وتأتي أحياناً بعد القراءة التفسيرية، وضمن المستوى التطبيقي"، ولا يبعد عن ذلك تعريف الظفيري (2006م، ص 36) لها بقوله "قراءة تستهدف تنمية القدرات العقلية العليا كالتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحديد الهدف الظاهري والضمني للنص، وإبداء الرأي وإصدار الأحكام"، وجاء تعريف الوائلي وأبو الرز (2011م، ص 253) على أنها "شكل من أشكال القراءة تتكون من مجموعة من مستويات التفكير العليا لدى المتعلمين وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في اختبار يُعد لهذا الغرض"، وجاء تعريف سالم (2011م، ص 45) بالتركيز على ربط القراءة الناقدة بالتعلم بقوله "هي قدرة المتعلم على القيام بإداء تعليمي يتسم بالجدية والفكر النقدي في اتخاذ الإجراءات المناسبة في التعامل مع المقروء أو النص في ضوء معايير محددة وواضحة"، وأكد تعريف سناء أحمد (2011م، ص 94) على أهمية التفاعل الواعي بقوله "هي مقدرة القارئ على التفاعل بوعي مع مشتملات المادة المقروءة، وتبنى مواقف ووجهات نظر ناقدة، وإصدار أحكام مناسبة حول ما يرد فيها من أفكار وآراء" وربطها برابعة وأبو جاموس (2012م، ص 1033) بالآليات والمؤشرات حينما قالاً بأنها "مستوى متقدم من القراءة، تستهدف تنمية القدرات العقلية العليا الناقدة، من خلال آليات تعمل على تحقيق مؤشراتها"

وبالتأمل بهذه التعريفات يتضح أن القراءة الناقدة تتمثل في نشاط عقلي، أو ذهني يقوم به الفرد أثناء قراءة النص، وترتبط بالتفكير الناقد وحل المشكلات، وتركز على مضمون أو جوهر النص المقروء وتتطلب كذلك تحليل مسبق من قبل القارئ واستخراج جوانب النفع أو القيمة في النص المقروء في ضوء معايير موضوعية مناسبة من الخبرات السابقة لدى القارئ، والتي بدورها تؤثر على القراءة الناقدة وما يصدره من أحكام أو آراء. ولأهمية القراءة الناقدة فقد عدت سناء أحمد (2011م، ص 98) عدداً من المميزات يمكن إيجازها في:

- أنها تؤدي وظيفة مهمة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي ليست مجرد تعرف الكلمات والنطق بها، وإنما هي تتعدى ذلك إلى فهم المقروء ونقده، وبالتالي تعمل على توسيع الخبرات والاستفادة منها في حل المشكلات وتحقيق المتعة النفسية.
- أنها أداة اتصال الفرد بالآخرين من خلال ما يحصل عليه من معلومات ومعارف مختلفة.
- تساعد على النجاح في جميع المواد الدراسية الأخرى.

- تعمل على إيجاد وعي مستنير لدى الأفراد.
  - تساعد على إكساب التلاميذ القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها.
  - في عصر الانفتاح الثقافي والمعرفي تُعد القراءة الناقدة هي طوق النجاة للأفراد؛ لأن من خلالها يستطيعون التفريق بين الغث والثمين فيما يتلقونه من معلومات ومعارف.
  - تساعد على بناء مجتمع متميز من خلال تقديم قراء متميزين.
  - تساعد الأفراد على حل المشكلات التي تواجههم، وبالتالي فهي تساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي.
- ويذكر عيسى وأبو المعاطي (2013م، ص 245) أن "أهمية القراءة الناقدة تبرز من خلال الحاجة إلى تمكين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من مهارات القراءة الناقدة وعملياتها واستراتيجياتها الذهنية، لتمكينهم من التعامل الفعال مع أساليب الدعاية، والتدفق المعرفي ومع المعلومات الكثيرة والمتنوعة نوعاً وعمقاً وهدفاً ومصدراً، وهذا لن يكون بغير تنمية التفكير الناقد والقراءة الناقدة".
- ويضيف المحبوب والكندري وعبدالرحيم (2010م، ص 400) أن "القراءة الناقدة تسهم في تكوين الشخصية الواعدة وفي إعداد القادة وأصحاب القرارات إعداداً سليماً بما تحققه من إثارة للخيال واتساع للمدارك، ومعرفة طريقة التفكير السليم، ومن خلالها يمكن الولوج إلى عالم الديمقراطية الرحب حيث يتعود الأفراد من خلالها على تقبل وجهات النظر المتباينة، وحل مشاكلهم الاجتماعية، واختيار الحل الأمثل في ضوء معايير موضوعية للتقييم".
- ولأهمية القراءة الناقدة فقد عنيت العديد من البحوث والدراسات التربوية بتنمية مهاراتها لدى المتعلمين باستخدام المداخل والبرامج التعليمية المختلفة ومنها دراسة نصر (1998م) التي هدفت إلى استخدام نشاطات مكتوبة شفوية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، ودراسة جاد (2002م) التي هدفت إلى استخدام الأسئلة الشفهية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- أما دراسة سلمان (2011م) فقد هدفت إلى استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة لتنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولا تبعد عنها دراسة سناء أحمد (2011م) التي هدفت إلى استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، في حين أن دراسة السليبي (2011م) هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني والقبعات الست لتنمية القراءتين الناقدة والإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وفي تصميم البرامج قامت دراسة حلبي (2011م) باستخدام برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى

الطالبات معلمات اللغة الإنجليزية، وعلى نحو منها جاءت دراسة ربابعة وأبو جاموس (2012م) التي هدفت إلى استخدام برنامج تعليمي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، ومثلهما دراسة السليتي ومقدادي (2012م) التي هدفت إلى استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي لتحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن.

أما دراسة أبورزق والوائي (2013م) فقد هدفت إلى استخدام التدريب على مهارات القراءة الناقدة لتحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، واهتمت دراسة الشريعة ومحمد (2004م) بالتعرف على فاعلية استخدام القراءة الناقدة لتنمية التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

وفي سياق هذه الأهمية للقراءة الناقدة فقد سعى الباحثون إلى تحديد ما يمكن تنميته لدى المتعلمين من مهاراتها ومن ذلك ما حدده نصر (1998م، ص 115) بخمس مهارات وهي "تعيين الفكرة الرئيسة في المقروء أو في جزء منه وتمييزها عن التفاصيل الداعمة، والتفريق بين الأسباب والنتائج باستخدام قرائن السياق، والتمييز بين الحقائق والآراء والخيال في المادة المقروءة، وعمل استنتاجات مناسبة في ضوء مشتملات النص، وتقويم المقروء وإبداء الرأي فيما يشتمل عليه من أفكار وآراء"، أما المحبوب وآخرون (2010م، ص 401م) فقد اتفقوا مع نصر (1998م) في المهارات السابقة وأضافوا "استنتاج المعاني الضمنية، واستخلاص النتائج، والمقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص، وتقدير ما في الموضوع من منطقية في تسلسل الأفكار، والقدرة على تفسير الأفكار، والقدرة على تحديد النتائج السليمة، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، استنتاج دوافع الكاتب من وراء كتابة الموضوع، والحكم على صحة عنوان النص المقروء، والحكم على كفاءة الكاتب في اختيار الموضوع، واختيار التفضيلات التي تؤيد رأياً من الآراء أو تبرهن على صحته، ومقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما بعضها ببعض، وتقدير مدى كفاءة الكاتب في اختيار العبارات والأساليب البيانية، ومتابعة حجج الكاتب وأساليبه لإثبات رأى ما وبيان عناصر التكامل وأوجه التناقض فيه".

إن تحديد مجالات للمهارات الرئيسة والمهارات الفرعية الخاصة بالقراءة الناقدة يهدف لتسهيل فهمها، ومناقشتها، ومساعدة المعلم في إعداد أهداف القراءة واستخدام المداخل والأساليب والطرائق التدريسية المناسبة لتنميتها لدى المتعلمين في المستويات التعليمية المختلفة.

وفي جانب الاستراتيجيات التدريسية جاءت دراسة ندى فلمبان (2011م) مهتمة بالأساليب التدريسية للقراءة الناقدة المستخدمة من قبل معلمات اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة، واهتمت دراسة عيسى وأبو المعاطي (2013م) بقياس مستوى القراءة الناقدة والوعي باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات.

ونظراً لأهمية الاستراتيجيات التدريسية، لاسيما في تدريس المهارات، فإن عملية إكسابها للمعلمين مسألة في غاية الأهمية، إذ أن تمكن المعلمين من استراتيجيات تنمي مهارات القراءة الناقدة المرتبطة بالتفكير الناقد تواجه بعض الصعوبات وهذا ما أكدته دراسة المحبوب وآخرون (2010م) التي هدفت إلى التعرف على صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بدولة الكويت، وتقديم تصور مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظرهم.

وإذا كانت القراءة الناقدة نشاطاً عقلياً يقوم به الفرد أثناء قراءة النص، ومرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات وبالتحليل المسبق من قبل القارئ واستخراج جوانب النفع أو القيمة في النص المقروء في ضوء معايير موضوعية ومرتبطة بالتحديد مع الخبرات السابقة في ذهن القارئ أو المتعلم، فإن هذا يقودنا إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية مهاراتها تسير في هذا الاتجاه.

وتدعو النظرية البنائية إلى استنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها ونقدها، والتي بدورها تساعد على تفسير الأحداث والظواهر المختلفة من خلال تحفيز المتعلم على اكتساب وتنمية مفاهيمه بنفسه وهذا ما تسعى كثير من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة المرتبطة بها.

وسعت النظرية البنائية إلى وضع أسس لعدد من الاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعلم، التي اهتمت بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، حيث تنظر للتعلم على أنه عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية وتتضمن إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي في إطار إعادة بناء تراكيبه ومنظومته المعرفية مع الآخرين لإحداث حالة من التكيف تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرته، التي قد يصاحبها حالة من الابتكار واكتشاف معارف جديدة، (زيتون وزيتون، 2006).

وعلى الرغم من شهرة وانتشار النظرية البنائية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم إلا أنه يصعب تحديد تعريف لها ومرجع ذلك جذورها النسبية في الأوساط التربوية، وعدم توحد منظمها في فريق واحد، بالإضافة إلى تركيزهم لأمر التعريف لتعدد المقاصد والتصورات الذهنية المختلفة.

وفي سياق البنائية يؤكد اهيد وريتشاردسون **Ahad & Richardson** (2005م، ص 12) على دور المتعلم في البناء الشخصي المعرفي من خلال تعريفهما لها بأنها علم يؤكد على أن الأفراد يبنون فهمهم أو معرفتهم الجديدة من خلال التفاعل بين معرفتهم السابقة وبين الأفكار والأحداث والأنشطة التي هم بصدد تعلمها.

وقد قدم البنائيون مجموعة من الافتراضات والمنطلقات التي تعكس ملامح البنائية بصورة تفصيلية بوصفها نظرية في التعلم المعرفي، وهذه الافتراضات أوردها كل من: زيتون، زيتون (2006م، ص ص 96 – 106) وزيتون (2007م، ص 44)، في الآتي:



- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضه التوجه ذات أهداف ملحة تدفع المتعلم الى البحث والتقصي وتفعيل مهارات التفكير من استنتاج، والتحقق من المصادقية، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والحكم.
  - المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى بالمادة الدراسية؛ وذلك من خلال الربط بين السابق واللاحق.
  - أفضل ظروف للتعلم هي مواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية؛ حيث ذلك من شأنه بناء معنى، وبنية الثقة لديه في قدراته على حل المشكلات، وكذلك يشعر المتعلم أن التعلم هو صناعة المعنى لما يحيط به من ظواهر وقضايا لغوية.
  - تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين مما يترتب عليه تعديل هذه التنبؤات وفقاً لرأي الجماعة ومن ثم حل التناقض.
- يتطلب بناء المعاني في التعلم فهم الكل كما يتطلب فهم الأجزاء؛ الأمر الذي معه ينبغي أن يفهم المتعلم الأجزاء في سياق الكل، في إطار البناء الهرمي للمفاهيم وسكيميا التفكير المتنوعة.
- ومن هذه الاستراتيجيات البنائية استراتيجيات (بديودي PDEODE) أو ما يسمى (استراتيجية الأبعاد السداسية) والتي أشار سافندر رين وكولاري (Savender Ranne & Kolari) (2004م) إلى أن تفعيل هذه الاستراتيجية في التدريس يحقق مجموعة من مبادئ الفلسفة البنائية؛ وذلك خلال حدوث التعلم عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى أفكاره، وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة، معتمداً على معرفته القبلية الكامنة في بنيته العقلية ولعل هذا يجعل المتعلم يشعب تفكيره في المحتوى العلمي قيد الدراسة وتنمو لديه مهارات الاستنباط والتفسير وإدراك العلاقات بين مفاهيم المحتوى والتي قام بتطويرها.
- وتستند استراتيجيات (بديودي PDEODE) إلى النظرية البنائية التي ترى أن أفضل الظروف لحدوث التعلم عند مواجهة المتعلم بمواقف أو مشكلات حقيقية يسعى المتعلمين إلى حلها بالتنبؤ، والمناقشة، والملاحظة، والتفسير، والبحث واتخاذ القرارات. فالتعلم عملية يشكل فيها المتعلم بنيته المعرفية استناداً إلى خبراته السابقة وقام كولاري (Kolari) عام 2003م بتطوير هذه الاستراتيجية وأكد على أنها تقوم على سلسلة من الإجراءات المتتابعة تلخص في ست مراحل هي: التنبؤ (Prediction)، والمناقشة (Discussion)، ثم التفسير (Explanation)، ثم الملاحظة (Observation)، والمناقشة (Discussion)، ثم التفسير (Explanation).
- وتهدف استراتيجيات (بديودي PDEODE) إلى مساعدة المتعلم على بناء معرفته بنفسه، وتكوين بنيته المفاهيمية في إطار من الحوار والمناقشة الهادفة للطرح العلمي المقدم؛ حيث يتم ذلك في جو من التنبؤ



وفرض الافتراضات ومناقشة وتفسير المواقف العلمية وتحليلها للخروج باستنتاجات تسهم في بناء القرارات وحل المشكلات قيد البحث والتقصي بالمادة الدراسية. (كولاري وسافندر Savender & Kolari، 2004م، كوستا Costu، 2008م)

ويعرف الخطيب (2012م، ص 245) هذه الاستراتيجية بأنها "استراتيجية تدريسية قائمة على المنحنى البنائي تمر في تعاملها مع المواقف التدريسية بالمراحل التالية: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير" وعرفها العمراني والكروي، (2014، ص 387) بأنها "استراتيجية حديثة ذات المنحنى البنائي التي تتضمن ست خطوات (التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير) التي تجعل المتعلم المحور الأساسي فيها إذ أنها توفر جواً مدعماً للمناقشات الجماعية والتجارب والتنبؤ حو ظاهرة معينة وتفسيرها ووضع الحلول حولها".

كما عرفتها مريم الأحمدى (1436هـ، ص 141) على أنها "استراتيجية تدريسية قائمة على المنحنى تتميز بأنها تتيح مناخاً مثيبراً للنقاش، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة وتتلخص في الخطوات الست الآتية: التنبؤ (Predication)، والمناقشة (Discuss)، والتفسير (Explain)، والملاحظة (Observation)، والمناقشة (Discuss)، والتفسير (Explain) وتتم بإثارة المعلم سؤالاً موجهاً، أو ظاهرة أو مشكلة معينة. ثم يقوم الطالب بعمل تنبؤات حولها ثم يبررها، ثم يقوم بعمل مجموعة من الأنشطة يصممها وينفذها، ويجمع البيانات، ويفسر، ويحلل".

ويمكن إيجاز هذه المراحل في الآتي:

- التنبؤ (Predication): في هذه المرحلة، يقدم المعلم ظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبؤوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية.
- المناقشة (Discussion): وفي هذه المرحلة، يتم إتاحة الفرصة للطلاب كي يعملوا في مجموعات صغيرة، من أجل مناقشة أفكارهم، وتبادل الخبرات، والتأمل معاً.
- التفسير (Explanation): في هذه المرحلة، يصل الطلاب إلى حل تعاوني للظاهرة والموقف المشكل، ويتم تبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.
- الملاحظة (Observation): في هذه المرحلة، يختبر الطلاب أفكارهم وآراءهم حول الظاهرة من خلال الملاحظات.
- المناقشة (Discussion): في هذه المرحلة، يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات، وهو ما يميز هذه المرحلة عن المناقشة بالمرحلة الثانية من استراتيجية بدودي (PDEODE).



- التفسير (Explain): في هذه المرحلة يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم والتغير المفاهيمي لديهم، وهذا ما يميزها عن التفسير بالمرحلة الثالثة من استراتيجيات بدودي (PDEODE). ويتم ذلك من خلال طرح المعلم سؤال يتحدى عقول المتعلمين ويحثهم على البحث والاستكشاف وفقاً للمراحل السابقة. (الخطيب 2012م)، و (السلامات 2012م)، و (قطامي، 2013م). وللتعرف فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بدودي PDEODE) فقد أشارت نتائج بعض من البحوث والدراسات كدراسة كولاري وسافندر (Kolari & Savender 2004م) إلى فاعليتها في تخصص هندسة البيئة وتحسن اتجاهات الطلاب نحو منهج المياه والتربة، ودراسة كوستا (Costu 2008م) في فاعليتها بمساعدة الطلاب على فهم الأحداث اليومية، أما دراسة انتصار طنوس (2012م) فقد أكدت أهمية الاستراتيجيات في تنمية المفاهيم العلمية والاحتفاظ بالمادة واكتساب عمليات العلم. وجاءت دراسة السلامة (2012م) للتعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بدودي PDEODE) في تنمية المفاهيم الفيزيائية والتفكير العلمي، وكذلك دراسة العمراني والكروي (2014م) بحثت في فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بدودي PDEODE) في تنمية المفاهيم الفيزيائية، وقريباً منهما دراسة الخطيب (2012م) التي اهتمت بتنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الرياضي، أما دراسة أية الأسمر (2014م) فدرست فاعليتها في تنمية المفاهيم الهندسية والتفكير البصري، في حين أن دراسة الفلاح (2013م) أكدت الفاعلية في التحصيل والتفكير التأملي.

#### مشكلة الدراسة

يعاني تعليم القراءة من ضعف ملحوظ ظهر ذلك في تدني مستوى كثير من الطلاب بشكل عام، وغياب كثير من مهارات القراءة الناقدية على وجه التحديد وقد تباينت وجهات نظر التربويين في تحديد الأسباب المسؤولة عن ذلك، إذ أن تدريس القراءة لا يتوقف عند إيصال المتعلم إلى فك الرموز المكتوبة والفهم الظاهري للنصوص بل يتعدى ذلك إلى فهم أوسع، وتفسير، وتحليل للنصوص المقروءة، وتنبؤ بمقاصدها وأفكارها وإبداء الرأي حولها.

وعلى الرغم من نتائج الدراسات التي ادركت وجود مشكلة وضعف في مهارات القراءة الناقدية وبالتالي سعت إلى تنمية هذه المهارات كدراسة جاد (2002م)، وسلمان (2011م)، وسناء أحمد (2011م)، والسليتي (2011م)، وحلمي (2011م)، وربابعة وأبو جاموس (2012م)، والسليتي ومقدادي (2012م)، و أبوزرق

والوائي (2013م)؛ إلا أنها دعت في الوقت ذاته إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية هذه المهارات المهمة التي يعاني المتعلمون من ضعف واضح فيها.

وقام الباحث باستطلاع آراء عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض خلال مباشرته عمله مشرفاً على برامج التربية الميدانية، واستخدم أسلوب المقابلة وطرح بعض الأسئلة على بعض مهارات القراءة الناقدة من خلال النصوص التي درسوها في مقرر اللغة العربية، واتضح أن إجابات الطلاب غير دقيقة ولا تنبئ عن عمليات عقلية مرتبطة بالتفكير الناقد ومهاراته المرتبطة بالتفكير الناقد، كما قام باستطلاع آراء معلمي اللغة العربية في ذات المدارس وبلغ عددهم (12) معلماً ووجه لهم أسئلة عن درجة وعيمهم بالاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بمهارات القراءة الناقدة، وعن درجة إدراكهم لمهارات القراءة الناقدة التي يناسب تنميتها لدى طلابهم، واتضح للباحث أن هناك قصوراً في معرفتهم لهذه الاستراتيجيات وأن طلابهم ربما لا يتمكنون من كثير من هذه المهارات وبينوا أن أغلب الاستراتيجيات التي يستخدمونها في التدريس تعتمد على الطريقة الإلقائية الاعتيادية التي تركز على جانب التحصيل المعرفي قائمة على الحفظ والاستظهار.

وعلى الرغم من أهمية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) وفعاليتها في تنمية كثير من المهارات إلا أن تفعيلها كاستراتيجية بنائية دعت إليها الاتجاهات الحديثة في التدريس الذي تتبناه وزارة التعليم في مناهجها، إذ يرى الخطيب (2012م) أن جودة التعليم ونتائج التعلم لا تتحقق في المواقف التعليمية من ذاتها، وإنما هي نتيجة لأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم؛ ليحقق الأهداف التعليمية، وأن من تلك الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تدريس فعال؛ استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE).

ونظراً لقلّة البحوث والدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي في مقررات اللغة العربية وخاصة استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE)، إذ تتخلص مشكلة الدراسة في ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الناقدة، وقصور واضح في استخدام استراتيجيات التعلم البنائي التي أثبتت فعاليتها؛ وللتصدي لهذه المشكلة تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

#### أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟



ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ما مهارات القراءة الناقدة المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال التمييز والمقارنة؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال الاستنتاج؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال الحكم والتقييم؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المجالات الثلاثة ككل؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال التمييز والمقارنة.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال الاستنتاج.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مجال الحكم والتقييم.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

#### أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها الذي تتناوله وهو فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي إذ لوحظ ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوي في تنمية هذه المهارات وتبرز أهميتها في ما يلي:



- يمكن الاستفادة من القائمة التي تنتهي إليها الدراسة الحالية في مهارات القراءة الناقد في تضمينها في المقررات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية.
- لفت نظر القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب واستراتيجيات التدريس البنائي المتنوعة.
- يمكن أن تساعد هذه الاستراتيجيات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية في التدريس.
- تلفت نظر الباحثين للتعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية المهارات من المقررات دراسية في مراحل التعليم المختلفة.

#### فروض الدراسة

تسعى الدراسة للتحقق من الفروض التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في مجال "التمييز والمقارنة".
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في مجال "الاستنتاج".
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في مجال "الحكم والتقويم".
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في مجالات مهارات القراءة الناقد ككل.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار للمجموعة التجريبية.



### محددات الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحد البشري: طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأن هذا الصف يمثل انطلاقة لمرحلة تعليمية جديدة تتمثل بالنضج العلمي وانطلاقة لتنمية مهارات ناقدة.
- الحد المكاني: المدارس الثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم.
- الحد المفاهيمي: مهارات القراءة الناقدة في أبعاد التمييز والمقارنة، والاستنتاج، والحكم والتقويم ومهاراتها الفرعية، استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE).
- الحد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي 1437هـ/1438هـ.

### مصطلحات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بتحديد المصطلحات الإجرائية التالية:

- الفاعلية: الأثر الذي يمكن أن تحدثه الإجراءات والممارسات التعليمية في تدريس مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال المقارنة بين الأداءين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE): استراتيجيات تدريس تتبع المنهج البنائي ترمي إلى إثراء مواقف تعلم في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالنشاط وتنوع الآراء والملاحظات الناتجة من خلال مرور المتعلم بست خطوات إجرائية تتمثل في: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير.
- مهارات القراءة الناقدة: تعرف إجرائياً على أنها تلك العمليات العقلية العليا لتقويم المادة المقروءة، من خلال دراسة مجموعة الأداءات الناقدة التي يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي في مجالات التمييز والمقارنة، والاستنتاج، والحكم والتقويم، وتقاس في الدراسة الحالية من خلال درجة طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الناقدة الذي أعده الباحث.

### الطريقة والإجراءات

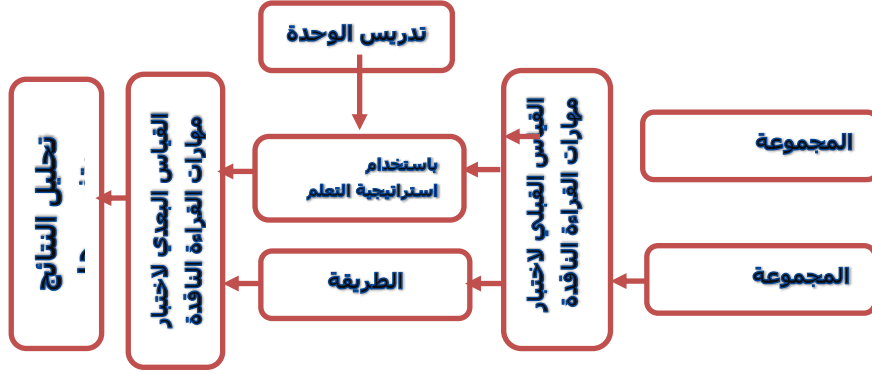
استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، والتصميم الذي قام الباحث باستخدامه هو واحد من التصميمات شبه التجريبية الذي يعرف بالقياس القبلي والبعدي لمجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وذلك لقدرته على التحكم في المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي

وآثرها على المتغير التابع وهو في هذه الدراسة (مهارات القراءة الناقد)، (العساف، 1431هـ، ص 277)، ويوضحه الجدول (1).

الجدول رقم (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
التجريبية	1	X	2
الضابطة	1	-	2

والذي يمكن إيضاحه بالشكل التالي :



يتضح من الجدول والشكل السابقين أن تصميم الدراسة الحالية يقوم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وعليه يكون القياس بالاختبار القبلي ثم المعالجة المتمثلة باستراتيجية التعلم البنائي السداسية(بديودي PDEODE) للمجموعة التجريبية فقط في حين لا تقدم للمجموعة الضابطة؛ ثم القياس البعدي للمجموعتين لتحليل النتائج وتفسيرها.

#### مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة القصيم في العام الدراسي 1437هـ/1438هـ.

#### عينة الدراسة

اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة قصدية لفصلين دراسيين من إحدى المدارس الثانوية بمنطقة القصيم (ثانوية البدائع العامة) وذلك لوجود معلم متخصص في اللغة العربية ويحمل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريسها وأبدى استعداده للتعاون من الباحث بتطبيق أدوات الدراسة إضافة إلى توفر

البيئة المناسبة في المدرسة، وتناسق الأعداد المطلوبة لتطبيق الاستراتيجية؛ إذ تم تحديد فصل يمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابه (26) طالباً، وفصلاً يمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابه (26) طالباً، وذلك بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في الفصلين المختارين.

### أدوات ومواد الدراسة

لتقضي فاعلية استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي قام الباحث بالإجراءات التالية:

#### 1- قائمة بمهارات القراءة الناقدة

قام الباحث ببناء قائمة مهارات القراءة الناقدة الأولية من خلال:

- البحوث والدراسات والأدبيات التربوية في مجال مهارات اللغة العربية، والمراجع والكتب المتخصصة في تدريس اللغة العربية ومهاراتها، وأهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وآراء متخصصين في طرق تدريس اللغة العربية ومهاراتها، بعض البرامج التدريبية المقدمة بوزارة التعليم في استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دليل المعلم وكتاب الطالب في المرحلة الثانوية.
- ضبط قائمة المهارات من خلال: عرضها على محكمين متخصصين في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها (ملحق رقم 1) لإبداء الرأي حول وضوح العبارات المعبرة عن المهارات، وانتماء المهارة للمجال، ومناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتعديل المقترح من قبل المحكمين.
- الانتهاء إلى الصورة النهائية للقائمة؛ حيث قام الباحث بالاطلاع على التعديلات التي أجراها المحكمون على قائمة المهارات إذ اتفق المحكمون على مناسبة المجالات الثلاثة الرئيسة للقائمة، وأجروا بعض التعديلات على الصياغات اللغوية واقترحوا حذف بعض المهارات وإضافة أخرى لتنتهي القائمة إلى (16) مهارة بشكلها النهائي.

#### 2- دليل إجرائي للمعلم لتدريس الوحدة المختارة وفق استراتيجية التعلم البنائي

##### السداسية (بديودي PDEODE)

قام الباحث بإعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة:

توضيح الهدف من الدليل:



يهدف دليل المعلم إلى تزويد معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالإجراءات والخطوات التدريسية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) لتنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مصادر بناء الدليل:

تم اعتماد مصادر لبناء الدليل أهمها ما يلي :

- الدراسات السابقة الخاصة ببناء أدلة المعلمين للتدريس.
- الأدبيات والمراجع الخاصة ببناء الاستراتيجيات التدريسية وخطوات تطبيقها.
- الأدبيات التربوية والأبحاث والدراسات الحديثة الخاصة باستراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE).
- أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- خصائص المتعلمين في المرحلة الثانوية.
- وثيقة منهج اللغة العربية.
- كتاب اللغة العربية (1) (الكفايات اللغوية) نظام المقررات، البرنامج المشترك، (طبعة 1438/1437هـ)

(2) التأكد من صدق دليل المعلم لتدريس الوحدة:

تم عرض دليل المعلم ومحتوياته على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس ومشرفين تربويين ومعلمي اللغة العربية (ملحق رقم 1)، وذلك للتأكد من صلاحيتها مناسبتها للتطبيق الميداني، وقد أجمع المحكمون على صلاحيتها وكفاءتها عدا بعض الملاحظات اليسيرة التي تم أخذها في الحسبان عند إعداد الصورة النهائية للدليل.

(3) وصف دليل المعلم لتدريس الوحدة:

اشتمل الدليل على مقدمة توضح الهدف منه بالإضافة إلى ما يلي:

- مفهوم استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE).
- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم.
- خطوات إجرائية للمعلم للتدريس وفق الاستراتيجيات المختارة.
- الأهداف العامة للوحدة.
- المحتوى العلمي.

- الجدول الزمني للتدريس وفق خطة المقرر.
- الوسائل والأنشطة المقترحة للوحدة.
- أساليب التقويم.
- خطوات سير الدروس وفقاً لاستراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) وهي: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير.

#### 4) إجراءات تطبيق تدريس الوحدة :

بعد موافقة المدرسة التي اختارها الباحث (ثانوية البدائع العامة) قام بتدريب المعلم على إجراءات تطبيق أدوات الدراسة، وهي الاختبار القبلي، والتدريس وفق استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) للمجموعة التجريبية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية خلال المدة الزمنية المقررة لتدريس الوحدة حسب البرنامج الزمني المقرر، وقد طبقت تجربة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437/1438هـ، وبلغ عدد الحصص التي درست لكل مجموعة (12) حصة، وقد قام الباحث خلال فترة التطبيق بالمتابعة والتنسيق مع المعلم للتأكد من سلامة الإجراءات التي يقوم بها في سير التجربة والإجابة عن جميع الأسئلة والاستفسارات التي يقدمها. وبعد انتهاء التدريس وفق الخطة طبق الاختبار ثم صححت الإجابة ورصدت درجات المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

#### 3- اختبار القراءة الناقدّة

للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع والخامس، والتحقق من صحة فروضها قام الباحث ببناء اختبار للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم تصميم الاختبار بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار:
- يهدف الاختبار إلى قياس تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات القراءة الناقدّة، وذلك للتأكد من فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي عن طريق مقارنة الأداء القبلي والبعدي للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.
- مصادر بناء الاختبار:



اعتمد الباحث في بناء الاختبار على البحوث و الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، و الكتب والمراجع المختصة بأساليب القياس وبناء الاختبارات، إضافة إلى الكتاب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

#### أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد الاختبار في مجالات مهارات القراءة الناقدة الثلاثة وهي: التمييز والمقارنة، والاستنتاج، والحكم والتقييم.

#### تحديد محتوى الاختبار:

راعى الباحث في تحديد المحتوى للاختبار ما يلي:

- اشتمل الاختبار على بيانات الطالب وتعليمات توضيحية للطلاب مع تحديد الزمن المخصص للاختبار.
- تناسب عدد أسئلة الاختبار مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وعددها (16) مهارة.
- تقاس كل مهارة بسؤالين يحققان الهدف التعليمي.
- أسئلة الاختبار لا تكون من النصوص التي طبقت عليها التجربة لاستبعاد أثر التجربة في الإجابات.
- تم وضع أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد بعد النص مباشرة، لكل سؤال أربعة خيارات، باستجابة واحدة صحيحة فقط.
- بلغت الدرجة الكلية للاختبار (32) درجة في مفتاح التصحيح، بحيث خصص لكل مهارة سؤالان، ولكل سؤال درجة واحدة.

#### صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على المحكمين من خبراء متخصصين في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها والقياس والتقويم التربوي ومشرفي اللغة العربية ومعلمها (ملحق رقم 1)؛ للتأكد من مدى وضوح بنود الاختبار ومناسبته لأهداف الدراسة الحالية وصلاحيته للتطبيق الميداني ووضوح التعليمات، وقد قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات التي شملت حذف وتعديل بعض الفقرات، ثم تم عرضه عليهم مرة أخرى فأبدوا مناسبته وأكدوا جاهزيته للتطبيق الميداني على عينة الدراسة.

#### تجربة الاختبار الاستطلاعية:

وتهدف إلى التعرف على مدى وضوح التعليمات وسلامة، ووضوح عباراته، وسلامة لغته، وتحديد الزمن المناسب لتطبيقه، وقد تم تطبيق الاختبار على (24) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي (غير عينة الدراسة)، وتبين أن تعليماته وعباراته ولغته واضحة ومناسبة للتطبيق، وتم



حساب زمن الاختبار بقياس الوقت التي استغرقه أول طالب أنهى الاختبار، وآخر طالب أنهى الاختبار، وأخذ بمتوسط الزمن بينهما وهو (40) دقيقة.

- ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة أخرى خارج عينة الدراسة من مجموعة تكونت من (24) طالباً، وتم حساب الثبات للاختبار عن طريق حساب التجزئة النصفية كما يلي:  
جدول (2) معاملات الارتباط والثبات لأبعاد الاختبار وللإختبار ككل حسب طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان-براون

معامل الثبات (ر <sup>11</sup> )	معامل الارتباط (ر)	البيانات المهارات
0.77	0.63	مهارات التمييز والمقارنة
0.74	0.59	مهارات الاستنتاج
0.67	0.51	مهارات الحكم والتقييم
0.85	0.75	الاختبار ككل.

من خلال الجدول السابق تبين أن مستوى ثبات الاختبار الكلي بالتجزئة النصفية بلغ (0.85) وهو معدل عال يمكن الوثوق به، وكذلك تم حساب معامل الثبات لألفا كرونباخ كما يلي:

جدول (3) معاملات الثبات لأبعاد الاختبار وللإختبار ككل حسب طريقة الفا (α) كرونباخ

معامل الفا	التباين	البيانات المهارات
0.74	0.656	مهارات التمييز والمقارنة
0.71	0.906	مهارات الاستنتاج
0.52	0.274	مهارات الحكم والتقييم
0.79	3.406	الاختبار ككل.

من خلال الجدول السابق تبين أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.79) للاختبار ككل وهي درجة كذلك عالية يمكن الاعتماد عليها في تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار وفقاً لأسئلة المهارات وعددها (16) مهارة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (4) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار				معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار					
معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل السهولة	م	معامل الصعوبة	معامل السهولة	م
0.50	9	0.50	1	0.33	0.67	9	0.17	0.83	1
0.33	10	0.50	2	0.33	0.67	10	0.17	0.83	2
0.67	11	0.50	3	0.37	0.63	11	0.46	0.54	3
0.33	12	0.50	4	0.46	0.54	12	0.29	0.71	4
0.33	13	0.83	5	0.21	0.79	13	0.42	0.58	5
0.67	14	0.50	6	0.29	0.71	14	0.37	0.63	6
0.50	15	0.50	7	0.33	0.67	15	0.17	0.83	7
0.67	16	0.33	8	0.50	0.50	16	0.21	0.79	8

- اخراج الاختبار في صورته النهائية.

- التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين.

متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة تحددت في:

- المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE)
- المتغير التابع: مهارات القراءة الناقدة.

### المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار T-Test، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان-براون، ومرجع إيتا، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار.

### نتائج الدراسة

للموصول لنتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم التأكد من صحة الفروض كما يلي:

أولاً: سؤال الدراسة الأول ونصه: "ما مهارات القراءة الناقدة المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

توصلت الدراسة بعد تطبيق الإجراءات الخاصة بهذا السؤال إلى القائمة التالية:

جدول (5) القائمة النهائية لمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

المهارات	المجال	م
التمييز بين الحقيقة والرأي.	التمييز والمقارنة	1
التمييز بين التعبير المجازي والحقيقي.		2
التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع الأساسي وغير المرتبطة.		3
المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث المضمون.		4
المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث الأسلوب.		5
استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء.	الاستنتاج	6
استنتاج الأفكار الثانوية للنص المقروء.		7
استنتاج بيئة النص المقروء من خلال أحداثه.		8
استنتاج الهدف من النص المقروء.		9
استنتاج أسلوب الكاتب للنص.		10
استنتاج المعاني الضمنية للنص.		11
تقويم النص المقروء من حيث الاتساق والبعد عن التناقض.	الحكم والتقويم	12

المهارات	المجال	م
تقويم النص المقروء من حيث الخلو من المبالغة.		13
تقويم الحجج والاستدلالات الواردة في النص.		14
الحكم على لغة كاتب النص.		15
الحكم على موضوعية الكاتب من حيث التحيز أو التحامل.		16

ومهذا يكون الباحث قد أجاب عن سؤال الدراسة الأول.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع والخامس تم التحقق من صحة الفروض المتعلقة بها باستخدام اختبارات T-Test وذلك على النحو التالي:

- الفرض الأول: وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار فقد تم التحقق من الفرض الأول ونصه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدية".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسط درجات الطلاب في مهارات القراءة الناقدية في مجالاتها الثلاثة (التمييز والمقارنة، الاستنتاج، الحكم والتقويم) كل على حدة، والمجموع الكلي للمجالات في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما يتضح من الجدول (6)

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لأبعاد الاختبار وللاختبار ككل

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة			التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		البيانات  المجالات
		0.01	0.05	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
غير دالة	0.89	2.01	2.68	1.21	3.11	1.10	3.42	التمييز والمقارنة	
غير دالة	1.36			1.06	3.61	1.23	4.00	الاستنتاج	
غير دالة	1.31			0.99	2.76	1.15	3.15	الحكم والتقييم	
غير دالة	1.74			1.50	9.46	3.00	10.58	الاختبار ككل	

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لكل مجال من المجالات الثلاثة، وفي الاختبار ككل، وتأكيد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الناقدة، وإمكانية تطبيق الاستراتيجية وقياس فاعليتها.

وبذلك يقبل الفرض الأول الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة".

الفرض الثاني ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مجال التمييز والمقارنة لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، كما في الجدول (7):



جدول (7) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي  
لاختبار مجال "مهارات التمييز والمقارنة"

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات التمييز والمقارنة	التجريبية	26	7.15	1.12	50	2	11.23	دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	26	3.73	1.11				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات مجال "التمييز والمقارنة" لصالح المجموعة التجريبية، كما تم حساب حجم التأثير بمرجع "إيتا" كما في الجدول (8).  
جدول (8) حجم التأثير بمرجع "إيتا" بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجال "التمييز والمقارنة"

المجال	Cohen's d	Effect Size $\eta^2$	مقدار التأثير
مهارات التمييز والمقارنة	3.17632	0.84622	كبير

يبين الجدول أن حجم التأثير بمرجع "إيتا" في مهارات هذا المجال كان كبيراً؛ مما يعني تحسّن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في هذه المهارات، ويوضح الجدول (9) تفاصيل الفروق في هذه المهارات كما يلي:  
جدول (9) تفاصيل الفروق لحجم التأثير بمرجع "إيتا" بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجال "التمييز والمقارنة"

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التمييز بين الحقيقة والرأي.	التجريبية	1.50	0.71	2.87	0.01	0.14
	الضابطة	0.92	0.74			
التمييز بين التعبير المجازي والحقيقي	التجريبية	1.54	0.65	3.81	0.00	0.23
	الضابطة	0.88	0.59			

مرجع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	المهارة
0.43	0.00	6.11	0.58	1.50	التجريبية	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع الأساسي وغير المرتبطة.
			0.50	0.58	الضابطة	
0.22	0.00	3.78	0.75	1.35	التجريبية	المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث المضمون.
			0.47	0.69	الضابطة	
0.21	0.00	3.66	0.63	1.19	التجريبية	المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث الأسلوب.
			0.50	0.62	الضابطة	

يتضح من الجدول أن مهارة "التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع الأساسي وغير المرتبطة" حصلت على أعلى نسبة فروق حيث بلغت قيمة (ت) (6.11) وبحجم مربع "إيتا" بلغ (0.43) ويعزى ذلك إلى ما تميزت به استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) من التأكد من صدق الأفكار ومنطقيتها وتسلسلها والبناء على الخبرة السابقة وفهم العلاقات وإعادة صياغتها كما هو مطبق في خطوات التدريس بالاستراتيجية، في حين أن مهارات "التمييز بين التعبير المجازي والحقيقي" و"المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث المضمون" و"المقارنة بين عبارتين مقروءتين من حيث الأسلوب" جاءت بعدها في الترتيب على التوالي، وكان حجم التأثير للمهارات الأربع لمربع "إيتا" كبيراً، ويعزى ذلك أن المقارنة مرتبطة بتمييز الفروق بين متضادين كالحقيقة والمجاز أو بين عبارتين نتيجة التنبؤ والتفسير من ضمن خطوات الاستراتيجية، ونجد أن مهارة "التمييز بين الحقيقة والرأي" حصلت على أقل المهارات حسب مربع "إيتا" بدرجة (0.14)، وهذا يعتبر متوسطاً، ويعزى ذلك إلى أن استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) تتيح فرص المناقشة والحوار بين الطلاب مع بعضهم البعض، مما يعطي توسعاً في كثرة الآراء المطروحة، وبهذه النتيجة تتفق الدراسة الحالية بشكل عام على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) مع الدراسات السابقة كدراسة كولاري وسافندر Savender & Kolari (2004م) ودراسة كوستا Costu (2008م) ودراسة الخطيب (2012م) ودراسة سلامات (2012م) ودراسة آية الأسمر (2014م)، وتحديدًا تتفق مع دراسة مريم الأحمدى (1436هـ) التي أكدت على دور ربط المتعلم بمهاراته السابقة بمهاراته الحالية من خلال إعادة الصياغة والترتيب والتخطيط والمقارنة للمفاهيم والمهارات الحالية بسابقتها.

وهذا يقبل الفرض الثاني من فروض هذه الدراسة.

- الفرض الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدية في مجال الاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، كما في الجدول (10):

جدول (10) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدية "مهارات الاستنتاج"

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات الاستنتاج	التجريبية	26	8.50	1.68	50	2	10.82	دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	26	4.00	1.20				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات مجال "الاستنتاج" لصالح المجموعة التجريبية، كما تم حساب حجم التأثير بمربع "إيتا" كما في الجدول (11) جدول (11) حجم التأثير بمربع "إيتا" بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجال "الاستنتاج"

المجال	Cohen's d	Effect Size $\eta^2$	مقدار التأثير
مهارات الاستنتاج	3.06036	0.8371	كبير

يبين الجدول أن حجم التأثير بمربع "إيتا" في مهارات هذا المجال كان كبيراً؛ مما يعني تحسّن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في هذه المهارات، ويوضح الجدول (12) تفاصيل الفروق في هذه المهارات كما يلي:

جدول (12) تفاصيل الفروق في هذه المهارات

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء	التجريبية	1.62	0.50	5.33	0.00	0.36
	الضابطة	0.85	0.54			
استنتاج الأفكار الثانوية للنص المقروء	التجريبية	1.54	0.51	7.35	0.00	0.52
	الضابطة	0.50	0.51			
استنتاج بيئة النص المقروء من خلال احداثه	التجريبية	1.58	0.76	5.23	0.00	0.35
	الضابطة	0.65	0.49			
استنتاج الهدف من النص المقروء	التجريبية	1.38	0.80	3.97	0.00	0.24
	الضابطة	0.65	0.49			
استنتاج أسلوب الكاتب للنص	التجريبية	1.19	0.80	2.45	0.02	0.11
	الضابطة	0.73	0.53			
استنتاج المعاني الضمنية للنص	التجريبية	1.19	0.63	3.44	0.00	0.19
	الضابطة	0.65	0.49			

يتضح من الجدول أن مهارتي "استنتاج الأفكار الثانوية للنص المقروء" و"استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء" حصلتا على أعلى نسبة فروق حيث بلغت الأولى قيمة (ت) (7.35) وبحجم مربع "إيتا" بلغ (0.52) والثانية بقيمة (ت) (5.33) وبحجم مربع "إيتا" بلغ (0.36) وهذا التحسن يعد كبيراً ويعزى ذلك إلى ما تميزت به استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) من تتابع الخطوات بشكل منظم ومتسلسل وتوصل المعلمين بأنفسهم إلى استيعاب الأفكار الواردة في النصوص المقروءة وحل بعض الأنشطة التي لها دور في التعمق في الأفكار مما ساعد على استنتاجها وتحديد الرئيسي والثانوي منها، وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة آية الأسمر (2014م)، في حين أن مهارة "استنتاج أسلوب الكاتب للنص" جاءت بقيمة (ت) (2.45) ومربع "إيتا" (0.11) كأقل المهارات تحسناً في هذا المجال ويعد متوسطاً، واتضح أن حجم التأثير حسب مربع "إيتا" لمهارات هذا المجال كان كبيراً وهذه النتيجة تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كوستا Costu (2008م) ودراسة الخطيب (2012م) ودراسة السلامة (2012م) ودراسة مريم الأحمدى (1436م) التي أكدت على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في إتاحة بيئة تعليمية نشطة غنية

بالنقاش الإيجابي المؤدي إلى استنتاجات تساعد على الفهم والتوصل إلى الأفكار والمعاني والأحداث المرتبطة بخطوات الاستراتيجية المبنية على التنبؤ والتفسير والملاحظة والمناقشة.

وهذا يقبل الفرض الثالث من فروض هذه الدراسة.

الفرض الرابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقد في مجال الحكم والتقييم لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، كما في الجدول (13):

جدول (13) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقد "مهارات الحكم والتقييم"

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات الحكم والتقييم	التجريبية	26	7.31	1.38	50	2	9.71	دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	26	3.50	1.17				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات مجال "الحكم والتقييم" لصالح المجموعة التجريبية، كما تم حساب حجم التأثير بمرجع "إيتا" كما في الجدول (14)

جدول (14) حجم التأثير بمرجع "إيتا" بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمجال "الحكم والتقييم"

المجال	Cohen's d	Effect Size $\eta^2$	مقدار التأثير
مهارات الحكم والتقييم	2.7464	0.80837	كبير

يبين الجدول أن حجم التأثير بمرجع "إيتا" في مهارات هذا المجال كان كبيراً؛ مما يعني تحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في هذه المهارات، ويوضح الجدول (15) تفاصيل الفروق في هذه المهارات كما يلي:



جدول (15) تفاصيل الفروق في هذه المهارات

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مرجع إيتا
تقويم النص المقروء من حيث الاتساق والبعد عن التناقض.	التجريبية	1.62	0.50	7.49	0.00	0.53
	الضابطة	0.58	0.50			
تقويم النص المقروء من حيث الخلو من المبالغة.	التجريبية	1.54	0.51	5.77	0.00	0.40
	الضابطة	0.69	0.55			
تقويم الحجج والاستدلالات الواردة في النص.	التجريبية	1.58	0.76	4.66	0.00	0.30
	الضابطة	0.73	0.53			
الحكم على لغة كاتب النص.	التجريبية	1.38	0.80	3.12	0.00	0.16
	الضابطة	0.81	0.49			
الحكم على موضوعية الكاتب من حيث التحيز أو التحامل.	التجريبية	1.19	0.80	2.45	0.02	0.11
	الضابطة	0.73	0.53			

يتضح من الجدول أن مهارة "تقويم النص المقروء من حيث الاتساق والبعد عن التناقض" حصلت على أعلى نسبة فروق حيث بلغت قيمة (ت) (7.49) وبحجم مربع "إيتا" بلغ (0.53) وهذا التحسن يعد كبيراً، ويعزى إلى أن من أنشطة التدريس في استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) استخدام أنشطة تدعم الملاحظة الدقيقة واكتشاف التناقض في النص المقروء وتعد الملاحظة من خطوات هذه الاستراتيجيات، ولذا تمكن طلاب المجموعة التجريبية منها بشكل كبير، في حين أن مهارة "الحكم على موضوعية الكاتب من حيث التحيز أو التحامل" جاءت كأقل المهارات تحسناً بقيمة (ت) بلغت (2.45) ومربع "إيتا" (0.11) وهو تحسن متوسط، لأن الطلاب من خلال أنشطة الاستراتيجيات توفر لهم المناقشة المباشرة حول الموضوعية وعدمها مما أوجد فروق فردية واضحة في تحديد هذا الجانب، واتضح أن حجم التأثير حسب مربع "إيتا" لمهارات هذا المجال كان كبيراً وبهذه النتيجة تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخطيب (2012م) في أن النظرية البنائية تفترض أن المعرفة لا تكتسب بطريقة سلبية من قبل الآخرين وأن مهمة المعرفة ليس اكتشاف الحقيقة المطلقة بل مهمتها عندما تنفع الفرد، وهذا ما يجعل مهارات هذا الجانب تنحى للفروق الفردية بشكل كبير، وتتفق كذلك مع دراسة السلامة (2012م) ودراسة مريم الأحمد (1436هـ) في

فاعلية استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في اعتماد المتعلمين على أنفسهم وملكاتهم العقلية في التنبؤ وإصدار الأحكام. وبهذا يقبل الفرض الرابع من فروض هذه الدراسة.

الفرض الخامس ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقد ككل لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي كما في الجدول (16)

جدول (16) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقد ككل

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المجموعة	
دالة عند مستوى 0.05	13.78	2	50	3.26	22.96	26	التجريبية	مهارات القراءة الناقد
				2.21	11.23	26	الضابطة	

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمجالات مهارات القراءة ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ كما تم حساب حجم التأثير بمرجع "إيتا" كما في الجدول (17)

جدول (17) حجم التأثير بمرجع "إيتا" بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات مجالات القراءة الناقد ككل

مقدار التأثير	Effect Size $\eta^2$	Cohen's d	المجال
كبير	0.8897	3.89757	مهارات مجالات القراءة الناقد ككل

يبين الجدول أن حجم التأثير بمرجع "إيتا" في مهارات مجالات القراءة الناقد كان كبيراً؛ مما يعني تحسّن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في هذه المهارات ككل.

وبهذا يقبل الفرض الخامس من فروض هذه الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- أن استراتيجية التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) اتاحت مناخاً مثيراً للنقاش في الإجراءات والخطوات المتتابعة التي تبنتها.
  - أن الاستراتيجيات ساعدت الطلاب على التنبؤات حول النصوص وتبريرها بحجج مقنعة.
  - أن الاستراتيجيات جعلت الطلاب يصممون الأنشطة وينفذونها بأنفسهم.
  - أن الاستراتيجيات ساعدت في جمع البيانات وتحليلها في ضوء النص المقروء.
  - ساعدت الاستراتيجيات في تنوع الأنشطة بين الطلاب بالتعاون بينهم على شكل مجموعات صغيرة تعطي الفرصة لمناقشة النصوص وتحليلها.
  - يوجه المعلم من خلال الاستراتيجيات أن تكون ملاحظات الطلاب متصلة بالهدف، وأن يكون النقد لهم ولزملائهم للخروج بنتائج دقيقة من خلال المراحل الست للاستراتيجية.
  - جعلت الاستراتيجية المتعلم محور العملية التعليمية من حيث أنه يتنبأ ويناقش ويفسر ويلاحظ ثم يعود للنقاش والتفسير.
  - تتابع المهارات في سياقات مختلفة من الأنشطة يجعل من كل مهارة في مجال تدعم مهارات أخرى في نفس المجال أو مجال آخر.
  - القراءة الناقدية تتسم بالشمولية ولذا من الصعب فصل تأثير مهارة في أخرى وبالتالي فالاستراتيجية الفاعلية تمنى المهارات بشكل أشمل.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جاد (2002م) التي استخدمت الأسئلة لتنمية مهارات القراءة الناقدية، وتماشى مع دراسة سناء أحمد (2011م) في أن الأنشطة العقلية تنمي مهارات القراءة الناقدية، وأن التعلم التعاوني بين الطلاب كما في دراسة السليبي (2011م) ينمي هذه المهارات، وأن التدريس التأملي يساعد في تنميتها كما في دراسة حلمي (2011م)، وأن تنمية هذه المهارات من خلال برامج واستراتيجيات حديثة دعت إليه دراسة كل من أبو جاموس (2012م)، ودراسة السليبي ومقدادي (2012م)، ودراسة أبو رزق والوائي (2013م)، ودراسة أبو المعاطي (2013م)، وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة في بعض جوانبها مع دراسة آية الأسمر (2014م) في فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية المهارات، ودراسة مريم الأحمد (1436هـ) في تناولها لجانب اللغة العربية في جانب من مهاراتها.



### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تدريس وتنمية مهارات التمييز والمقارنة.
- استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تدريس وتنمية مهارات الاستنتاج.
- استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تدريس وتنمية مهارات الحكم والتقويم.
- تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على هذه الاستراتيجيات وكيفية التخطيط لها وتنفيذها.
- تضمين محتوى مقررات اللغة العربية مهارات القراءة الناقدية لما لها من ارتباط واضح في تشكيل المعرفة المستقلة في أذهان المتعلمين.
- تزويد مخططي المناهج والقائمين على طرائق تدريسها من معلمين ومشرفين باستراتيجيات التعلم البنائي كالأستراتيجية المستخدمة في الدراسة الحالية والتي أثبتت فاعليتها.

### مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يمكن اقتراح الدراسات التالية:

- فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية.
- فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) في تنمية الاتجاه نحو مقرر اللغة العربية.
- برنامج تدريبي مقترح لتنمية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (بديودي PDEODE) لدى المعلمين، وقياس فاعليته في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- درجة تمكن معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلابهم.



## المراجع

- 1- أبو رزق، ابتهاج؛ والوائي، سعاد عبدالكريم (2013م). "أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة". مؤتمة للبحوث والدراسات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، العدد 6، ص ص 201 - 236.
- 2- أحمد، سناء محمد (2011م). "فاعلية استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية مهارة القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج العدد الثلاثون، مصر، ص ص 83-111.
- 3- الاحمدي، مريم محمد (1436هـ). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات (PDEODE) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (3)، 134-233.
- 4- الأسمر، آية رياض صابر (2014م). أثر استخدام الاستراتيجيات البنائية (PDEODE) في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 5- إسماعيل، السيد إبراهيم (2003م). "فاعلية نموذج ميرل - تنسون في تنمية بعض مفاهيم الجغرافيا الاقتصادية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى واتجاهاتهم نحو المادة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 6- جاد، محمد لطفي (2002م) "فاعلية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد الثاني، المجلد العاشر، ص ص 35-65.
- 7- حلى، هدى صلاح (2011م). برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى الطالبات معلمات اللغة الانجليزية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (12)، ص ص 1672-1694.
- 8- خاطر، محمود رشدي وآخرون (1989م). "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة" القاهرة: سجل العرب.
- 9- الخطيب، محمد (2012م). أثر استراتيجيات تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحنى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي. دراسات العلوم التربوية، المجلد (39)، العدد (1)، 241-257.
- 10- الدليبي، طه علي؛ والوائي، سعاد عبد الكريم (2003م). " اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها" لبنان، بيروت: دار الفكر المعاصر.

- 11- رابعة، إسماعيل، و أبو جاموس، عبد الكريم (2012م). "أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن". مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، مج 26، ع 5، ص ص 1027- 1058.
- 12- زيتون، حسن حسين : زيتون، كمال عبد الحميد (2006م).التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- 13- سالم، محمد (2000م) "مدى فاعلية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 62، ص ص 205-231.
- 14- سالم، أسامة (2011م) "فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 23، ص ص 31-80
- 15- السلامة، محمد خير (2012م). فاعلية استخدام استراتيجية PDEODE لطلبة المرحلة الاساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (26)، ع(9)، 2041-2064.
- 16- السليتي، فراس (2011م). التدريس التبادلي والقراءة الناقدة، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- 17- السليتي، فراس ومقدادي، فؤاد (2012م). اثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي لتحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الاساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم التربوية)، المجلد (26)، العدد (9)، ص ص 1980-2006.
- 18- الشرعة، نايل درويش، ومحمد، فارس (2004م) "أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي"، دراسات العلوم التربوية، الأردن، العدد الأول، المجلد الحادي والثلاثون، ص ص 35-49.
- 19- طنوس، انتصار جورج (2012م). أثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحنى البنائي في فهم واحتفاظ المفاهيم العلمية لدي طلبة المرحلة الاساسية في ضوء موقع الضبط لديهم. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- 20- العساف، صالح بن حمد، (1431هـ). المدخل إلى البحث التربوي في العلوم السلوكية. الرياض، دار الزهراء.
- 21- عصر، حسن عبدالباري (1997م). "التمكن من مهارات القراءة الناقدة وعلاقته بالوعي بعمليات الفهم لدى طلاب الدبلوم الخاصة في كليات التربية"، مجلة التربية المعاصرة، مصر، العدد 47، ص ص 65-108.

- 22- العمراني، عبد الكريم جاسم؛ الكروي، حيدر عمار (2014م). فاعلية التدريس باستراتيجية PDEODE في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مركز دراسات الكوفة: الدراسات الميدانية والتطبيقية، 382-401.
- 23- عيسى، محمد وابو المعاطى، وليد (2013م). مستوى القراءة الناقدلة والوعي باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (156)، الجزء (1)، ديسمبر، ص ص 240-281.
- 24- الفلاح، فخرى علي. (2013م). أثر استخدام استراتيجية (PDEODE) القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية الأردنية في الكيمياء وفي تحسين مهارات التفكير التأملي والمهارات الأدائية لديهم. رسالة دكتوراه، كلية الآداب والدراسات التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، فلسطين.
- 25- فلمبان، ندى حسن (2011م). الأساليب التدريسية للقراءة الناقدلة المستخدمة من قبل معلمات اللغة الانجليزية للصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (3)، العدد (4)، أكتوبر، ص ص 273-302.
- 26- قطامي، يوسف (2013م). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. عمان: دار المسيرة.
- 27- المحبوب، شافي فهد، والكندري، وليد أحمد، وعبدالرحيم، عبدالهادي عبدالرحيم (2010م) "صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدلة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بدولة الكويت"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني.
- 28- نصر، حمدان علي (1998م) "أثر استخدام نشاطات كتابية وشفهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية مهارات القراءة الناقدلة"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية، الأردن، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، ص ص 103-133.
- 29- الوائلي، سعاد عبد الكريم؛ وأبو الرز، ضياء (2011م). "درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدلة في الصف العاشر الأساسي وأثرها من تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة"، الأردن مجلة العلوم التربوية، مجلد 38، ملحق 1، ص ص 251-264.
- 30- Ahad, S., Blokhuis, J., & Richardson, M. (2005) Codifying Constructivist Literature. Unpublished PowerPoint document. Niagara Falls, NY: Niagara University College of Education.
- 31- Costu, B. (2008). " Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy Helping Students make Sence of everyday Situation." Eurasia Journal of Mathematic Science & Technology, 4(1),3-9.

- 32- Kolari, S. and Savender-Ranne, C. (2004). Visualisation Promotes Apprehension and Comprehension. International Journal of Engineering Education, 20 (3), 484- 493.
- 33- McClain, Anita (1985), using intraditional literature to teach critical reading skills. (paper presented at the annual meeting of the far regional conference of the international reading Association) (ed. 260381)).

